

## تفسير ابن كثير

وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ  
كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ <sup>ج</sup> إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

يقول تعالى مخبرا عن قول يعقوب لولده يوسف : إنه كما اختارك ربك ، وأراك هذه

الكواكب مع الشمس والقمر ساجدة لك ، ( وكذلك يجتبيك ربك ) أي : يختارك

ويصطفيك لنبوته ، ( ويعلمك من تأويل الأحاديث ) قال مجاهد وغير واحد : يعني تعبير

الرؤيا . ( ويتم نعمته عليك ) أي : بإرسالك والإيحاء إليك ; ولهذا قال : ( كما أتمها على

أبويك من قبل إبراهيم ) وهو الخليل ، ( وإسحاق ) ولده ، وهو الذبيح في قول ، وليس

بالرجيح ، ( إن ربك عليم حكيم ) أي : [ هو ] أعلم حيث يجعل رسالاته ، كما قال

في الآية الأخرى .